

ماذا يجب أن يكون موقفنا في الأحداث المتوقعة في مصر بتاريخ 30 يونيو القادم ضد الاخوان ؟

رقم السؤال: 7512

السلام عليكم ورحمة الله

ما موقفنا نحن معشر الموحدين تجاه الأحداث التى من المتوقع أن تكون دامية يوم 30 يونيو فى مصر ضد الاخوان , نحن نعلم أن فضيلة الشيخ المنذر الشنقيطى رفض أى مساعدة لأنظمة الاخوان وهذا رأى كثير من الاخوة .

ولكن بعد الأحداث فى الفترة الأخيرة والهجوم على عدد من المساجد من جانب العلمانيين وخاصة الناصريين ظهرت بعض الأصوات داخل الاخوة والتى تخشى من تكرار تجربة أتاتورك مرة أخرى فبدأت التلميحات بدعم الاخون خلال الفترة الحالية فقط من اجل مصلحة الاسلام وما بقى منه فى مصر .

وبعض الاخوة يرون أن نظام الاخوان أشد خطراً من النظام العلمانى الصريح لأن نظام الاخوان سيكون فيه تلبيس على العوام وخداعهم أنه نظام اسلامى . فما رأى فضيلتكم بخصوص تلك الأراء التى ظهرت مؤخراً .

السائل: عمر المصرى

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد:

فنرى والله أعلم أن الإخوة في مصر عليهم أن يهتموا بنشر دعوتهم ولا يشغلوا أنفسهم بمثل هذا الصراع الذي لن تعود ثمرته إلا على الاطراف المعنية به .

لا نرى الوقوف في جانب العلمانيين في هذه المعركة لأنهم لو نجحوا فيما يريدون الوصول إليه فلن يسعوا إلا إلى

تغييب الشريعة وطمس معالمها ومحاربة كل من يدعو إليها ..

ولا نرى الوقوف إلى جانب الإخوان لأنهم اليوم لا يرفعون راية الشريعة ولا يسعون إلى تطبيقها , وإنما يسعون إلى ترسيخ النظام الديمقراطي ..

ولأنهم إذا استتب لهم الأمر فلن يكونوا أرحم من غيرهم بأهل التوحيد وأصحاب المنهج الجهادي , بل سيحاولون القضاء عليهم واجتثاثهم من جذورهم لأنهم أظهروا فساد منهج الإخوان وبينوا حقيقته للناس .

وما حدث بالأمس ويحدث اليوم في غزة وتونس خير دليل على ذالك .

وإذا وقفنا مع الإخوان في هذا الصراع ونحن نخالفهم في كل منهجهم فسوف نكون في موقف حرج : إما أن نمدحهم ونثني عليهم ونقول بخلاف ما نعتقده فيهم !!

وإما ننتقدهم ونظهر ما نعلم من عيوبهم فنكون عونا لأعدائهم لا أنصارا لهم ..!!

فاعتزال هذه المعركة أجدى لنا ..

أما قول بعضهم : لا يجوز أن نقف متفرجين في معركة بين الإسلاميين والعلمانيين..!

فنقول له : نعم ..لا يجوز ان نقف متفرجين في معركة كهذه إذا كان الإسلاميون بالفعل يلتزمون بشرع الله ويسعون إلى تطبيقه ..

أما حين يكون الإسلاميون مرهونون بالنظام الديمقراطي ...فهل يرضى المسلم الموحد أن يقدم دمه وروحه في سبيل التمكين لمشروع لا يريد أصحابه إلا الديمقراطية ..

رسالتنا لجماعة الإخوان ينبغي أن تكون واضحة :

لقد غازلتم العلمانيين والكفار وتوددتم إليهم وميّعتم الدين لإرضائهم وأخللتم بالعقيدة والتوحيد من أجل التوحد معهم , ومع ذالك لم يزدادوا منكم إلا نفورا, ولم يمنحوكم إلا كيدا موفورا, وعداء منثورا ..

فهاهم أهل التوحيد - بعد كل الإساءات والاعتداءات التي صدرت منكم- يقولون لكم : إن نصرتم الدين نصرناكم , وإن أقمتم الشريعة اتبعناكم ..

التزموا بشرع الله واهجروا الديمقراطية وما فيها من الكفر, واكفروا بالدساتير الشركية وسنكون لكم أعوانا وأنصارا ..

أما تجربة اتاتورك فهي غير قابلة للتطبيق في ظروفنا اليوم بسبب انتشار المد الإسلامي بمدارسه المختلفة وهي أبعد ما تكون عن إمكانية التطبيق في مصر .

وينبغي أن يعلم الإخوة أن كل هيمنة للعلمانيين سوف يترتب عليها تمدد للتيار الجهادي وانكماش في تيار الميوعة ..

ولا أعني أنه ينبغي أن نتمنى انتصار العلمانيين , بل يشرع أن نتمنى انتصار الإخوان إذا كانوا أخف خطرا من العلمانيين ..

ولكن ذالك التمني لا ينبغي أن يرقى إلى مستوى النصرة والمعونة .

وقد قلت في إجابة سابقة حول حكم الفرح بنجاح مرسي على شفيق :

(إذا تعلق الأمر بالفرح فقط فهذا مشروع قياسا على فرح المسلمين بغلبة الروم .

وأما إذا تعلق الأمر بالنصرة لا بمجرد الفرح فهذا قياس مع وجود الفرق .

لإن فرح المسلمين بانتصار الروم على الفرس لم يَعدُ كونه مفاضلة بين الأعداء ..

والفرح والسرور بانتصار أقل الخصمين عداء لا يعني مولاته أو نصرته أوموافقته في الأسس والمنطلقات التي يخالف فيها التوحيد .

بل إن فرح المؤمنين بغلبة الروم على الفرس لم يكن مانعا من قتالهم لما أمر المسلمون بالقتال.)اهـ.

والله اعلم
والحمد لله رب العالمين .

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي